أثر استراتيجية التخيل التعليمي في تحصيل مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي

"The Impact of the Educational Imagination Strategy on Achieving Islamic Education among Fifth Grade Literary Students"

إعداد الباحث

عبد الله صباح محمد

Abdullah Sabah Muhammad

جامعة الجنان / كلية الآداب والعلوم الإنسانية

Jinan University, Faculty of Arts and Humanities

١٤٤٥هـ ٢٠٢٤م

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على (أثر استراتيجية التخيل التعليمي في تحصيل مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الخامس الأدبي)

ولغرض التحقق من ذلك تم صياغة الفرضية الصفرية التي تنص على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية (التخيل التعليمي) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس باستخدام الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي لمادة التربية الإسلامية).

وقد استعمل الباحث المنهج التجريبي واختار التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئة ذات الاختبار البعدي، وتألف مجتمع الدراسة من طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة للعام الدراسي(٢٠٢٣-٢٠٢٤) لغرض تطبيق التجربة، بلغت عينة الدراسة (٦٠) طالبا من طلاب الصف الخامس الأدبي وزعوا على مجموعتين واحدة تجريبية وواحدة ضابطة، إذ كان عدد المجموعة التجريبية(٣٠) طالب الذين درسوا وفق استراتيجية التخيل التعليمي، وعدد المجموعة الضابطة (٣٠) طالب الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية، أعد الباحث الأداة اللازمة لدراسته الحالية التي اشتملت على اختبار التحصيلي المكون من (٤٠) فقرة منها (٣٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، و(٥) من النوع المقالي واستخرج بنفسه الخصائص السايكومترية اللازمة لأداة الدراسة، ثم شرع الباحث بنفسه في تنفيذ التجربة، وبعد إنهاء التجربة طبق الباحث الاختبار على عينة الدراسة لغرض التحقق من صحة فرضية الدراسة وبعد معالجة البيانات عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لمنهج الدراسة، كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي لمادة التربية الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية واستنادا إلى نتائج الدراسة الحالية توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقرحات.

الكلمات المفتاحية: التخيل التعليمي، التحصيل الدراسي، المرحلة الإعدادية .

Abstract

The current research aims to investigate the impact of the educational imagination strategy on the achievement of Islamic Education among fifth-grade literary students. For this purpose, the null hypothesis was formulated stating that there are no statistically significant differences at the significance level of 0.05 between the mean scores of students in the experimental group, taught using the educational imagination strategy, and those in the control group, taught using the conventional method, in the post-test of Islamic Education.The researcher employed an experimental approach and selected a two-group pretest-posttest design. The study population consisted of fifth-grade literary students in preparatory schools affiliated with the Directorate General of Education for Rusafa Third for the academic year (2023-2024) for the purpose of conducting the experiment. The study sample comprised 60 students, divided into two groups: one experimental group of 30 students taught with the educational imagination strategy and one control group of 30 students taught with the conventional method.The researcher prepared the necessary instrument for the study, which included a achievement test consisting of 40 items, including 35 multiple-choice questions and 5 essay questions. The researcher also conducted the psychometric analysis of the study instrument. Subsequently, the researcher implemented the experiment and, upon completion, administered the test to the study sample to verify the study hypothesis. After data processing using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) and employing appropriate statistical methods for the study design, the study revealed statistically significant differences between the experimental and control groups in the post-test of Islamic Education in favor of the experimental group.Based on the findings of the current study, the researcher drew several conclusions, recommendations, and suggestions.

Keywords: educational imagination, academic achievement, middle school

مشكلة البحث:

إن التربية الإسلامية تعد الإنسان لتحمل رسالة الإسلام، وتتطلب هذه الرسالة عقيدة وغاية ومنهجاً وفلسفة وطريقة، تصبح أهدافاً للتربية الروحية، وللتربية الاجتماعية، والتربية الخلقية والتربية الجمالية، وتتفرع منها أهداف أخرى داخل الإنسان في تفاعلاته الاجتماعية، واحتكاكاته مع قوى الكون، فالمنهج الإسلامي الذي يستلهم أصوله من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة أفضل المناهج يمكن أنْ يختاره الإنسان في هذه الدنيا، فهو يمتاز بالكمال في كل شيء، والناتج من كمال المشرع ، فلا يجد المتأمل تناقضاً فيه، ولا نقصاً ولا عوجاً مثلما في المناهج البشرية.

وإن عدداً غير قليل من مدرسي مادة التربية الإسلامية لا يعنون بتزويد أنفسهم بالدراسات الدينية المتخصصة، وإنما يكتفون بقراءة الكتب المقررة ويعمدون إلى ملخصات لها يلقنونها لطلابهم ، ومعظم هؤلاء المدرسين لم يحصلوا على إعداد مهني وأكاديمي كافٍ ليقوموا بمهمتهم على الوجه الصحيح، والقليل منهم درس العلوم التربوية، والنفسية (شحاتة والكندري، ١٩٩٣: ٩٠).

فضلا عن أن الاعتماد على الأساليب التقليدية في تدريس مادة التربية الإسلامية أدى إلى تدني مستوى الطلبة في هذه المادة؛ لأنها ترمي إلى توصيل المادة العلمية إلى ذهن الطلبة معتمدة على الحفظ، والتلقين دون الاهتمام بحاجات الطلبة النفسية، ودوافعهم، وميولهم، ورغباتهم (الكناني، ٢٠٠٠: ٢)، فالكثير من المدارس لا تهتم بتدريس مادة التربية الإسلامية، وطرائق إيصالها إلى الطلبة إيصالاً يتفاعل مع تفكيرهم، حتى تؤثر فيهم تأثيراً ملموساً، وأن هناك من يهمل الجانب العملي فيها.

وتأسيسا على ذلك يرى الباحث أن حل هذه المشكلة يكمن في اعتماد استراتيجيات حديثة تتناسب مع مادة التربية الإسلامية وطبيعة وقدرات طلبة المرحلة الإعدادية، ومن تلك الاستراتيجيات الحديثة استراتيجية التخيل التعليمي التي يأمل الباحث أن تؤدي إلى رفع مستوى تحصيل الطلاب في مادة التربية الإسلامية.

ويكمن إبراز مشكلة البحث عن طريق الإجابة على السؤال الآتي:

(هل هنالك أثر لاستراتيجية التخيل التعليمي في تحصيل مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي).

أهمية البحث:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها في كون التربية الإسلامية تعنى بتنمية الكائن البشري بجميع خصائصه وجميع طاقاته، واستثمارها كلها لتحقيق أهداف الحياة، ليفي الإنسان حق الخلافة في الأرض وعمارتها في حدود منهج الله تعالى، إذ إنها تهدف إلى توجيه الأفراد نحو غايات محددة وهي بهذا تتبع طرائق معينة، اذ إن الإسلامُ يستعمل في تربية أبنائه طرائق

متعددة وأساليب، وهو بذلك يعطي للدوافع مكانة بارزة عندما يؤكد أهمية النية في كل عمل يقوم به المرء، فالتربية الإسلامية لابد أن تكون لها غاياتها وأهدافها، ومحتواها، وطرائقها وأساليبها، ووسائلها التي عن طريقها تبلغ العملية التربوية أهدافها التي حددها المجتمع(العليمي، ٢٠٠١:١٣).

لذا يجد الباحث أنّ التربية الإسلامية لم تتخذ أسلوباً واحداً في تربية أبنائها بل أَنَّها اتخذت، وسائل، وأساليب كثيرة، وهي بذلك راعت خصائص النمو المختلفة، العقلية منها والنفسية والوجدانية، وراعت مستوى الإدراك، والحوافز المؤثرة والدوافع التي يمكن أنّ تثير المشاعر، وتهيئ النفوس للتلقي والتعلم.

فضلا عن أن هناك أهمية للدراسة الحالية في كون التخيل التعليمي يوفر بيئة تعليمية تهدف إلى مساعدة الطلبة على تحمل الكثير من مسؤولية تعلمهم عن طريق التركيز على ما يقوم به الطالب، فضلاً عن الجانب التربوي لبيئة التعلم، الذي يفترض أن هناك فوائد كامنة في التفاعل وجها لوجه فضلا عن إدراك مزايا استخدام أساليب التعلم المستندة إلى التخيل التعليمي الذي يعمل على توافر الشكل المرن الذي يفتح فرص تعلم جديدة، فضلا عن أن للتخيل أهمية بارزة في حياة الطالب اذ يحسن قدرته على التفكير وإيجاد حلول للمشكلات التي تؤرقه في عصر تسوده أشكال مختلفة من التغيرات وتمثل الأقوال والمقتطفات الآتية بعض الأمثلة التي تشير إلى أهمية التخيل:

١. إنني أحيا في قلب خيالي فأنشئ موكبا من الصور المدركة.
٢. التخيل هو عين كبيرة مفتوحة.
٣. في تخيل الإنسان فقط تجد الحقيقة وجودها الفعال والأكيد ..
٤. أن تعرف ذلك لا شيء، أن تتخيل ذلك كل شيء (عبد العال،٢٠٠٧ :٨٣).

ومن المتوقع أن تفيد هذه الدراسة بعد إنجازها إن شاء الله تعالى في عدة أمور يمكن بلورة أهميتها في الجانبين الآتيين:

أ . الأهميّة النظرية:

١- تسهم هذه الدراسة في توافر معلومات عن كيفية تطبيق التخيل التعليمي كرؤية جديدة في تدريس التربية الإسلامية واستعمال الخطوات العلمية الصحيحة في تدريس هذه المادة لخلق أفكار جديدة لطريقة مختلفة وإعادة بناء القوالب الفكرية النمطية وتصميم أساليب تدريس جديدة تساعد الطلاب في زيادة تحصيلهم.

٢ - تسليط الضوء على مشاكل تعليم التربية الإسلامية تحديدا مما يجعل دراستنا مرجعا للمدرسين في المدارس المشمولة بالدراسة.

٣- إفادة الأدب التربوي بإطار نظري شامل عن التحصيل الدراسي وكيفية قياسه.

٤ – تسليط الضوء على مرحلة دراسية مهمة هي مرحلة الدراسة الإعدادية(طلاب الصف الخامس الأدبي).

ب . الأهميّة التطبيقية

١ـ تزويد الميدان التربويّ على مستوى المناهج التربوية، والمدرِّسين باستراتيجيات تدريس حديثة يسهم في بلورة التفكير المستند إلى نظريات حديثة توضع موضع التجريب، يتمُّ عن طريقه اختبار النظرية بالتطبيق.

٢ – تزويد المدرسين العاملين في المدارس المشمولة بالبحث بخطط تدريسية نموذجية مستندة إلى التخيل التعليمي، للموضوعات المحددة من مادة التربية الإسلامية للصف الخامس الأدبي.

٣ – تزويد الميدان التربوي على مستوى المدرسين بأداة تقويم هي(اختبار) تحصيلي في مادة التربية الإسلامية للصف الخامس الأدبي يساعد المدرسين في تقويم أداء طلابهم.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

أثر استراتيجية التخيل التعليمي في تحصيل مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الخامس الأدبي.

فرضية البحث:

ولتحقيق أهداف البحث تم صياغة الفرضية الآتية:

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية(التخيل التعليمي) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس باستخدام الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي لمادة التربية الإسلامية).

حدود البحث:

سيقتصر هذا البحث على الحدود الآتية:

١ – الحدود البشرية: طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة في محافظة بغداد.

٢ – الحدود الموضوعية : كتاب التربية الإسلامية المنهجي المقرر دراسته في الصف الخامس الأدبي وللفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤).

٣ – الحدود الزمنية : العام الدراسي الحالي (٢٠٢٣–٢٠٢٤ م).

٤ – الحدود المكانية : تربية الرصافة الثالثة في محافظة بغداد.

تحديد المصطلحات:

أولا: الأثر:

الأثر لغة:"جاء في لسان العرب: الأثر بقية الشيء ، والجمع آثار وأُثور . وخرجتُ في إثرِهِ وفي أثرهُ أي بعده . وتأثرتهُ اتبعت اثرهُ ، والأَثر بالتحريك : ما بقي من رسم الشيء . التأثير : إبقاء الأثر في الشيء . وأثرَ في الشيء : ترك فيه أثراً. (ابن منظور ، ٢٠٠٥ ،٥٢)

اصطلاحاً :عرفه كل من:

شحاته والنجار(٢٠٠٣):بأنه نتيجة لَتغير مرغوب أو غير مرغوب فَيه يتأثر به المتعلم نتيجة لعملية التعليم" (شحاته والنجار،٢٠٠٣ : ٢٢).

عامر(٢٠٠٦):بأنه "كل تغير سلبي أو إيجابي يؤثر على مشروع أو عمل ما نتيجةَ ممارسة أَي نشاط تطوري" (عامر، ٢٠٠٦ :٩).

وعرفه الباحث إجرائيا بأنه: هو تغيرات سلبية أو إيجابية تحصل لدى الطالب نتيجة العملية التعليمية داخل غرفة الصف باستخدام الباحث لاستراتيجيتي التعلم المدمج والتخيل التعليمي لتنمية التحصيل ودافعية التعلم لدى الطلاب.

ثانيا: الاستراتيجية: عرفها كل من :.

عطية (٢٠٠٨): خطة منظمة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية تتضمن الطرائق، والتقنيات، والإجراءات التي يتخذها المدرس لتحقيق الأهداف في ضوء الإمكانيات المتاحة. (عطية،٢٠٠٨ :٣٠)

طعيمه(٢٠٠٨): مجموعة متجانسة ومتتابعة من الخطوات يترجمها المدرس إلى أداء، وتحركات تلائم خصائص المتعلم وطبيعة المادة الدراسية والإمكانات المتاحة لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف التي سبق تحديدها. (طعيمة،٢٠٠٨ :١٩٣).

وعرفها الباحث إجرائيا بأنها: مجموعة من الفعاليات التي يؤديها المدرس(الباحث) لتحقيق أهداف الدرس على وفق خطوات استراتيجيتي التعلم المدمج والتخيل التعليمي.

ثالثا/ التخيل التعليمي: عرفه كل من :.

جالين(١٩٨٨): " طريقة تعليمية تعلمية تستغل الإمكانات الهائلة للعقل الإنساني في التخيل والتبصير في المواضيع المختلفة، وتساعد الطالب على تكوين صور ذهنية ترتبط بموضوع التعلم، وتهدف لإثراء المنهاج من خلال البنية العقلية التي تعتمد تصورات عقلية موجهة . (جالين:١٩٨٨,٥٦).

قطامي وقطامي(١٩٩٨): " هو استحضار صور متخيلة للخبرات التي يراد تعلمها عن وعي وقصد ." (قطامي وقطامي ،١٩٩٨ :١٧٥)

وعرفه الباحث إجرائيا بأنه: مجموعة من الخطوات المستندة إلى التخيل التي يقوم بها الباحث عند تدريس مادة التربية الإسلامية لطلاب الصف الخامس الأدبي.

رابعا : التحصيل: عرفه كل من :.

الحفني (١٩٩٦): "إنجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة سواء أكان في المدرسة أم الجامعة ويحدد ذلك اختبارات مقننة أو تقرير المعلم أو الاثنين معاً" (الحفني،١٩٩٦: ١١)

الخليلي (١٩٩٦): "النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب، ودرجة تقدمه في ما يتوقع منه أن يتعلمه". (الخليلي،١٩٩٦: ٦).

وعرفه الباحث إجرائيا بأنه: هو ما تحصل عليه طلاب عينة البحث الحالي من درجات في الاختبار التحصيلي في مادة التربية الإسلامية الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

خامسا/ المرحلة الإعدادية: هي مرحلة دراسية ضمن السلم التعليمي العام في العراق تأتي بعد المرحلة المتوسطة ومدتها ثلاث سنوات بفرعيها العلمي والأدبي وتشكلان بمجموعها المرحلة الثانوية (١ – ٦) وإذا اجتاز الطالب هذه المرحلة ينتقل إلى التعلم الجامعي.

إطار نظري ودراسات سابقة:

سيتناول الباحث في هذا الجزء من البحث إطارا نظريا عن استراتيجية التخيل التعليمي والتحصيل فضلا عن الدراسات السابقة لمتغيرات البحث على النحو الآتي:

إطار نظري: ويتضمن:

أولا/ استراتيجية التخيل التعليمي:

❖ **آلية عمل الخيال عند الإنسان**

تتضمن الممارسة العملية لهذه الإستراتيجية جعل الطلبة يخترعون لوحا داخليا خاصا بهم، أو شاشة تلفزيونية في أذهانهم، وبإمكانهم أن يعرضوا ما هو مدون في اللوح العقلي لأي مادة يريدون تذكرها، وعند السؤال عن أية معلومات محددة عليهم أن يعيدوا إلى الذاكرة هذا اللوح العقلي ويروا البيانات الموجودة عليه، وهو الأداة التي يتفاعل بها عقل الإنسان مع جسده، وتختلف قدرة الطلبة على إعطاء تركيب جديد لعناصر واقعية موجودة تتميز تلك القدرات التي تمكنهم من استرجاع الصور الماضية وكيفية تحويرها، وإنتاج صور جديدة مقتبسة من صور الماضي(الإمام وفؤاد،٢٠١٠ : ٢٣٤) .

علاقة استراتيجية التخيل التعليمي بالتحصيل:

تتضح علاقة استراتيجية التخيل التعليمي بالتحصيل من جانبين هما:

١ – كونها عملية عقلية: إذ إنه يوظف قدراته العقلية في أثناء القراءة، وذلك عن طريق تركيز الانتباه على الرموز المكتوبة واستثارة الارتباطات المرتبطة بهذه الرموز مع ترجمتها إلى دلالاتها

المختلفة، ثم تخزين المعلومات المكتسبة من النص القرائي في الذاكرة، واستدعائها متى دعت الحاجة لذلك.

٢ – كونها عملية بنائية تفاعلية: حيث يستثمر الكثير من المعلومات منها:

* المعلومات الدلالية والنحوية.
* المعلومات الصوتية الهجائية للكلمات والجمل.
* الخبرة السابقة.

المعلومات السابقة كلها يقوم الطالب بتوظيفها، لاستخلاص المعنى الذي هو الغاية من القراءة، ووظيفة إستراتيجية التخيل إنها تساعده في بناء العلاقة بين أجزاء النص المقروء مثل: استدعاء المعلومات السابقة والخبرات التي يمتلكها عن هذا الموضوع أو ذاك (عبد الباري ،٢٠١٠: ١٠٣ –١٠٤).

مستويات استراتيجية التخيل التعليمي:

يتكون التخيل من مستويات عدة ومتدرجة بحسب الصعوبة والتعقيد، وهي:

١ –التصور الواقعي: وهو نوع من التخيل يعتمد مايراه الطالب كما هو في الطبيعة من دون اضافة أي شيء جديد له، ويعتمد ما يدركه بالحواس.

٢ – التصور الرمزي: وهو نوع من التخيل يعتمد التفكير الرمزي.

٣ –التصور التجريدي: وهو أرفع الأنواع وأرقاها، ويصل عن طريقه الى التخيل الإبداعي.(قطامي،١٩٩٠ :٢٥٦).

إستراتيجية التخيل التعليمي أداة تدريسية.

من السهل على كل إنسان أن يتخيل، بل نحن نمارس فعلياً التخيل مرات عدة في اليوم الواحد، وهناك فرق بين شخص واسع التخيل يرتاد آفاقاً بعيدة، وبين آخر واقعي لا يذهب بعيداً، والطلبة يمارسون نوعين من التخيل، الأول هو التخيل التعليمي الإبداعي الذي يقود الطالب إلى رسم لوح فني، أو إبداع قصيدة، أو حل مسالة والآخر المشتت الذي يقود الطالب إلى أحلام اليقظة، والمطلوب في المدرسة هو التخيل التعليمي الإبداعي المنتج، وتستعمل إستراتيجية التخيل التعليمي في تدريس المواد الدراسية المختلفة، ويمكن استعمالها على مستوى الدرس كاملاً، أو في أجزاء، أو مراحل معينة من الدرس، إذ يمكن أن تستعمل في التقديم والعرض والتقويم، ويمكن أن تستعمل في مرحلة من هذه المراحل، كما يمكن استعمالها لتركيب الكلمة في ذهن الطالب، وتكوين صورة عقلية لها في الذاكرة، لذا فقد أشارت الدراسات أن الطلبة الذين يستعملون إستراتيجية التخيل التعليمي يكتسبون القدرة على تحليل الكلمات هجائياً، ويكون أداؤهم أعلى من الذين لا يستعملونها (عبد الباري،٢٠١٠ :١٢١) أما دور المدرس في هذه الإستراتيجية فهو دور محوري وحاسم في صلاحيتها وقيمتها وفعاليتها، وهذا يتطلب منه إمكانيات خاصة ومتميزة ترتقي

إلى مستوى الفن، والتأليف والإبداع، والقدرة على ايصال الأفكار بالصورة التي تأسست عليها إستراتيجية التخيل(عطية ،٢٠٠٨ :٢٢١).

خطوات تطبيق إستراتيجية التخيل التعليمي.

١ – إعداد سيناريو لها، ويراعى فيه المدرس الشروط الآتية:

أ– أن تكون الجمل سهلة وغير مركبة بشكل يسمح للطلاب بناء صور ذهنية.

ب – أن تستخدم كلمات بسيطة وقابلة للفهم وفي مستوى الفئة المستهدفة.

ج . يستحسن تكرار الكلمة مرات عدة إذا احتاج الأمر.

د – وقفة حرة قصيرة يترك فيها المجال للطالب أن يسبح بخياله في عوالم يختارها بنفسه ليكمل الرحلة التخيلية التي بدأ معه المدرس.

٢ – البدء بأنشطة تخيلية تحضيرية.

وهي عبارة عن مقاطع قصيرة لموقف تخيلي سهل ينفذ قبل البدء بالنشاط التخيلي الرئيس، وهدفها مساعدة الطلاب للتهيؤ ذهنياً للنشاط التخيلي الرئيس، ولتمكينهم من التخلص من المشتتات التي تمتلئ بها مخيلاتهم التي أحضروها معهم قبل دخول الصف.

٣– تنفيذ نشاط التخيل التعليمي، على النحو الآتي:

أ – تهيئة الطلاب بتعريفهم بنشاط التخيل، والطلب منهم الهدوء والتركيز ومحاولة بناء صورة ذهنية لما يستمعن اليه.

ب – الوقوف في مقدمة الصف، وتجنب الحركة الزائدة في أثناء الإلقاء حتى لايتشتت ذهن الطلاب ويمنع تكون الصور الخيالية لديهم.

ج – القراءة بصوت عالٍ وبطيء.

٤– الأسئلة التابعة :

بعد تنفيذ النشاط الرئيس يطرح المدرس عدداً من الأسئلة على الطلاب ويطلب منهم الحديث عن الصور الذهنية التي قاموا ببنائها في أثناء نشاط التخيل، ويتم اتباع التعليمات الاتية:

أ – اعطاء وقت لطالبين أو أكثر للحديث عما تخيله.

ب الترحيب بكل الإجابات والتخيلات.(سعيدي، وسليمان،٢٠١١ :٦٥).

ثانيا : التحصيل الدراسي:

جوانب التحصيل الدراسي :

هناك أربعة جوانب للتحصيل ينبغي تطويرها وهي :

١) **القدرة على التذكر واستعمال الحقائق:** وتُعنى بنوع التحصيل الذي تسعى الاختبارات التحصيلية إلى قياسه عند المتعلمين.

٢) **المهارات العملية:** وتعُنى بالقدرة على تطبيق المعرفة مع التركيز على حل المشكلة والمهارات البحثية.

٣) **المهارات الشخصية والاجتماعية:** وتعُنى بقدرة المتعلم على الاتصال والتواصل مع الآخرين، والحقائق الشخصية كالمبادرة والاعتماد على النفس والاستعداد القيادي وغيرها.

٤) **الدافعية والثقة بالنفس:** وتعُنى بتصور المتعلم لذاته وقدراته.

والحقيقة أن للعملية التعليمية الجيدة شروطاً معينة، من بينها توافر الدافع أو الحماسة لدى الفرد لبذل الجهد والطاقة والعمل الجاد، وعلى المتعلم أن يبرز في نفسه هذا الدافع، إذ يلقى التشجيع نابعاً من ذاته، كذلك توزيع الجهد المطلوب بدلاً من تركيزه ويؤدي الجهد الذاتي الذي يبذله المتعلم دوراً أساساً في نجاح عملية التعليم(العيسوي ، ٢٠٠٠ : ٢١٨).

أهداف التحصيل الدراسي:

على ضوء المفهوم المعاصر للتحصيل الدراسي يمكن تحقيق عدد من الأهداف نجملها في الآتي:

١. قياس مستوى الطلاب العلمي، وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم.
٢. تصنيف الطلبة في مجموعات، وقياس مستوى تقدمهم في المادة.
٣. التنبؤ بأدائهم في المستقبل.
٤. الكشف عن الفروق الفردية بين الطلاب سواء المتفوقون أو العاديون في التعليم.
٥. تنشيط واقعية التعليم، ونقل الطلاب من صف إلى آخر ، ومنح الدرجات والشهادات.
٦. التعرف إلى مجالات التطوير للمناهج والبرامج والمقررات الدراسية .

دور المدرس في رفع مستوى التحصيل الدراسيّ:

إنَّ المدرس لا يتحدد عند عمل معين، بل يمتد إلى مجموعة من إجراءات يقوم بها لرفع مستوى تحصيل طلبته منها:

١. تأكيد أهمية تنظيم الأفكار التي تساعد على تثبيت المعلومات الجديدة عن طريق شبكة ترابطات المعاني في البيئة المعرفية.
٢. تنظيم عرض المواد أو الموضوعات وصياغتها بلغة واضحة مألوفة.
٣. تنويع الأسئلة التي تستخدم في اختبار تحصيل الطلاب للمادة العلمية (المقالية، ملىء الفراغ، اختيار من متعدد، تكملة الجملة).
٤.أنْ تكون عملية التقويم أو قياس تحصيل الطالب عملية مستمرة ومتصلة، تبدأ من أول العملية التعليمية وتصاحبها حتى آخرها.

٥. أن تكون عملية التقويم متعددة ومتنوعة منها: امتحانات شهرية، تحريرية وعملية وشفوية مكملة بعضها بعضا، حيث تقدم أكثر من فرصة للطالب لتحسين أدائه وتعويض ما فاته من فرصة في امتحان ما.

٦. أنْ يكون المدرس ملمًا بالخلفيات المعرفية المختلفة لطلابه، التي يحملونها معهم إلى موقف التعلم، كما يجب التثبيت عند عرض الدرس من المصطلحات والمفاهيم التي تمثل مفاتيح الدرس مع استثارة الطلاب لإيجاد بعض المفاهيم المرتبطة بها وشرح العلاقات القائمة بينها.

دراسات سابقة:

١.دراسة (نوري، ٢٠٠٩)

(أثر استخدام استراتيجية التخيل التعليمي في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة العلوم).

أجريت هذه الدراسة في جامعة ديالى – كلية التربية، وكانت تروم معرفة إثر إستراتيجية التخيل التعليمي في التحصيل لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة العلوم، واقتصرت الدراسة على عينة من طالبات الصف الأول المتوسط في المدارس النهارية في محافظة ديالى للعام الدراسي ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩ م، واختارت الباحثة المدرسة بطريقة عشوائية إذ تضم خمس شعب للصف الإول المتوسط.

اختارت الباحثة شعبتين لتمثل عينة البحث المكونة من(اثنان وستين) طالبة.

أجرت الباحثة تكافؤاً بين طالبات المجموعتين بالمتغيرات الآتية: العمر الزمني، ودرجات تحصيل الطالبات في مادة العلوم للسنة السابقة، واختبار المعلومات السابقة، ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً من نوع الاختيار من متعدد يتألف من (خمسين) فقرة وبأربعة بدائل وتأكدت الباحثة من صدق الاختبار وثباته.

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان – براون، ومعادلة مستوى صعوبة الفقرة، ومعادلة تمييز الفقرة، وتوصلت الباحثة إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التخيل التعليمي الموجه على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية في تحصيل الطالبات في مادة العلوم.

٢. دراسة(المعموري،٢٠١١)

(أثر إستراتيجية التخيل التعليمي في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التاريخ العربي الإسلامي).

أجريت في جامعة ديالى كلية التربية، وهدفت إلى معرفة أثر إستراتيجية التخيل التعليمي في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي، اختار الباحث ثانوية القلعة للبنين في قضاء الخالص قصدياً بسبب تعاون إدارة المدرسة مع الباحث وقرب المدرسة من سكنه، ثم إن المدرسة تضم شعبتين للصف الثاني متوسط.

تكونت عينة البحث من(ستين) طالباً، وكافأ الباحث بين مجموعتي البحث بالعمر الزمني محسوباً بالشهور والتحصيل الدراسي للوالدين ودرجات مادة التاريخ للعام الدراسي السابق واختبار الذكاء.

استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وذا الاختبار البعدي لتقييم التجربة واستعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في معالجة البيانات الاحصائية.

أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية التخيل التعليمي على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية.

منهجية البحث واجراءاته:

سيتم في هذا الجزء من البحث عرض لمنهجية البحث والتصميم التجريبي وتحديد مجتمع البحث واختيار عينة البحث ثم إجراءات التكافؤ بين طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) وإعداد مستلزماته وبناء أداة البحث وإجراءات تطبيق التجربة، فضلاً عن عرض الوسائل الإحصائية، وعرض كل هذه الخطوات بالتفصيل وعلى النحو الآتي:

أولاً: التصميم التجريبي: **Experimental Design**

وبما أن للبحث الحالي متغير مستقل هو إستراتيجية (التخيل التعليمي) ومتغير تابع هو (التحصيل) لذا اختار الباحث التصميم التجريبي الحقيقي True Experimental Designs ذي المجموعتين المتكافئتين(المجموعة التجريبية والتي درست بإستراتيجية التخيل التعليمي والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية) ذات الاختبار البعدي للتحصيل الدراسي، وكما موضح في المخطط (١).

ت	المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
1.	التجريبية	الذكاء المعلومات السابقة العمر الزمني(بالأشهر)	استراتيجية التخيل التعليمي	التحصيل	الاختبار التحصيلي
٢.	الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

المخطط (١) التصميم التجريبي للبحث

ثانياً: تحديد مجتمع البحث وعينته:

مجتمع وعينة البحث: تألف مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الخامس الأدبي في مديرية تربية الرصافة الثالثة موزعين على (١٦) مدرسة إعدادية.

حيث اختار الباحث بصورة عشوائية إعدادية (التراث العراقي) والبالغ عدد الطلاب فيها (١٢٥) طالبا موزعين على أربع شعب، واختار الباحث هذه المدرسة للأسباب الآتية:

أ- تعاون إدارة الإعدادية مع الباحث وتوفير كافة التسهيلات لأجراء التجربة.

ب- احتواء الإعدادية على(أربع شعب من طلاب الصف الخامس) مما أتاح للباحث اختيار شعبتين بالطريقة العشوائية لتمثل مجموعتي البحث(المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة).

وقد اختار الباحث شعبتان بالسحب العشوائي من طلاب الصف الخامس في إعدادية المذكورة للبنين لتمثل شعبة (ب) المجموعة التجريبية وشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة، إذ بلغ عدد طلاب عينة البحث (٦٠) طالباً ، وبواقع (٣٠) طالباً للمجموعة التجريبية، و(٣٠) طالباً للمجموعة الضابطة.وكما في الجدول(١).

جدول (١) توزيع طلاب عينة البحث على المجموعتين (التجريبية والضابطة)

المجموعة/ التدريس	الشعبة	عدد طلاب العينة	عدد طلاب الراسبين	عدد طلاب العينة بالصورة النهائية
التجريبية (استراتيجية التخيل التعليمي)	ب	٣٠	-	30
الضابطة (الطريقة الاعتيادية)	ج	٣٠	-	30
المجموع		60	-	60

ثالثاً- إجراءات الضبط:

على الرغم من اختيار الباحث مجموعتين (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) بالطريقة العشوائية إلا أن احتمالية عدم تكافؤ طلاب مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) أمر وارد، مما دعى الباحث إلى القيام بضبط المتغيرات التي تؤثر في المتغيرين التابعين، فالمتغير التابع يتأثر بخصائص الطلاب الذين تجري عليهم التجربة لذلك يجب ضبط إجراءات التكافؤ في خصائص طلاب المجموعتين(التجريبية والضابطة) لمعرفة أثر كل متغير مستقل في المتغيرين التابعين، لذا ينبغي التحقق من السلامة الداخلية والسلامة الخارجية للتصميم التجريبي:

لذلك عمل الباحث على ضبط أو تحديد العوامل الدخيلة التي يمكن أن تؤثر في نتائج التجربة،

وكما يأتي:

١. درجات المعلومات السابقة

٢. العمر الزمني محسوباً بالأشهر

٣. درجات الذكاء

رابعاً: إعداد مستلزمات البحث:

يتطلب البحث الحالي إعداد مجموعة من المستلزمات لغرض تنفيذ إجراءات البحث، ومن هذه المستلزمات:

أ. تحديد المادة التعليمية: تم تحديد المادة التعليمية التي يقوم الباحث بتدريسها لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مدة أجراء التجربة(الفصل الدراسي الثاني) من العام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤) م، وتضمنت المادة التعليمية وحدتين من كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس وهذه الوحدات هي: (الوحدة الرابعة والخامسة) .

ب. صياغة الأغراض السلوكية: قام الباحث بصياغة (١٢٥) غرضاً سلوكياً في ضوء المادة المحددة في الوحدات المذكورة لكتاب التربية الإسلامية، وقد اعتمد الباحث في صياغة الأغراض السلوكية على تصنيف" بلوم "Bloom ضمن المجال المعرفي، وقام الباحث بعرض الأغراض السلوكية على عدد من المختصين في مجال طرائق التدريس .

ت. إعداد الخطط التدريسية: قام الباحث بإعداد خطة تدريسية بإستراتيجية التخيل التعليمي للمجموعة التجريبية، وخطة بالطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة، وقام الباحث بعرض خطة لكل من المجموعة التجريبية، وخطة للمجموعة الضابطة على مجموعة من المختصين في طرائق التدريس وبعض المشرفين والمدرسين لمادة التربية الإسلامية، لبيان آرائهم حول مدى ملائمة الخطة لطريقة التدريس المتبعة للمجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة.

خامساً: بناء أداتا البحث: Research Tools Ineitruetion

تطلب البحث الحالي إعداد أداة لقياس المتغير التابع، وتمثلت بـ(اختبار تحصيلي) وفيما يأتي توضيح لإجراءات بناء هذا الاختبار:

وقد تم بناء الاختبار التحصيلي في ضوء إتباع الخطوات الآتية:

أ- **تحديد الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار التحصيلي قياس تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الإسلامية للوحدتين الرابعة والخامسة من الكتاب المقرر للصف الخامس الأدبي.

ب - **تحديد عدد فقرات الاختبار:** يمكن تحديد عدد فقرات الاختبار بالاعتماد على مجموعة من العوامل التي بعضها يتعلق بعمر الطلاب ونوع الفقرات الاختبارية (الأسئلة) المستخدمة ونوع

الأهداف التعليمية التي يريد الاختبار التحصيلي قياسها ومستوى قدرة الطلاب ، تم تحديد عدد الفقرات ب(٤٠) فقرة اختبارية منها (٣٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد لأنه يمتاز بالموضوعية والمرونة والثبات، فضلاً عن أنه يمكن تقييم الإجابة بموضوعية كاملة (أبوعلام، ٢٠١١ : ٩٧) تضمنت كل فقرة أربعة بدائل احدها صحيحة وما تبقى خاطئة ، و(٥) فقرات من نوع المقال يتم تصحيحها حسب نوعية الإجابة.

ت- إعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية): وهو مخطط تفصيلي يحدد محتوى الاختبار، ويربط محتوى المادة الدراسية بالأغراض السلوكية، والوزن النسبي الذي يعطيه المدرس لكل موضوع من الموضوعات المختلفة، والأوزان النسبية للأغراض السلوكية في مستوياتها المختلفة. (العبسي،٢٠١٠: ١٦٣)

ثم إن لجدول المواصفات فوائد ومنها بناء اختبار متوازن مع حجم الجهد المبذول في تدريس كل موضوع، وإعطاء الوزن الحقيقي لكل جزء من المحتوى حسب أهميته النسبية، والأهم هو تحقيق صدق محتوى الاختبار بشكل كبير، لذا قام الباحث بإعداد جدول المواصفات للموضوعات المحددة من الكتاب المقرر وكما موضح في الجدول(٢).

الجدول (٢)

جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

الأغراض السلوكية			التذكر	الاستيعاب	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	المجموع
المحتوى			٣١	٢٧	٢٣	٢٤	١٠	١٠	١٢٥
			الوزن النسبي ٢٥%	الوزن النسبي ٢٢%	الوزن النسبي ١٨%	الوزن النسبي ١٩%	الوزن النسبي ٨%	الوزن النسبي ٨%	١٠٠%
الوحدة	عدد الصفحات	الوزن النسبي			عدد الفقرات				
الرابعة	٢١	٥٣%	٥	٤	٣	٤	٢	٢	٢٠
الخامسة	١٩	٤٧%	٥	٤	٣	٤	٢	٢	٢٠
المجموع	٤٠	١٠٠%	١٠	٨	٦	٨	٤	٤	٤٠

ث- وضع تعليمات الإجابة: بعد أن أعد الباحث فقرات الاختبار قام بصياغة التعليمات الخاصة بكيفية الإجابة على الاختبار لكي يتسنى للطلاب الإجابة على الأسئلة بسهولة وبدون غموض في طريقة الإجابة.

ج- تعليمات تصحيح الاختبار: وضع الباحث معياراً لتصحيح إجابات الطلاب على الاختبار وهذه التعليمات كما يأتي:

- (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة عن كل فقرة من فقرات اختبار الاختيار من متعدد.
- (صفر) للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو التي تحمل اكثر من اختيار لكل فقرة من فقرات الاختبار.

أما فيما يخص الفقرات المقالية فكان تصحيحها (٠- ٣).

وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار بصيغته النهائية محصورة بين (صفر – ٥٠) درجة.

خ- صدق الاختبار **Test Validity**: يقصد بصدق الاختبار قدرة فقرات الاختبار على قياس السمة التي وضع الاختبار من أجلها. (ملحم، ٢٠٠٥: ٢٧٠)

وتم التحقق من صدق الاختبار التحصيلي في ضوء الصدق الظاهري (صدق الخبراء) وصدق البناء (الاتساق الداخلي)، وكما يأتي:

- **الصدق الظاهري**: وهو أن يظهر الاختبار ظاهرياً يقيس ما وضع لقياسه، ويعد في غاية الأهمية بالنسبة للاختبارات التحصيلية .(الأسدي وسندس ،٢٠١٥: ١٨٥)

تم التوصل إلى الصدق الظاهري في ضوء عرض الاختبار بصيغته الاولية على مجموعة من المختصين في طرائق التدريس ومادة التربية الإسلامية والمشرفين الاختصاص ومدرسي مادة التربية الإسلامية، وتم الاستعانة بهم بشان صلاحية فقرات الاختبار وسلامة بنائها وصحتها من النواحي العلمية والفنية واللغوية، وقام الباحث بإجراء التعديلات المقترحة وفق ما أبداه المختصون من آراء وملاحظات وبذلك فإن فقرات الاختبار تعد صالحة، إذ حازت على قبول(٨٠%) فأكثر من آراء المختصين الذين تم الاستعانة بهم.

- صدق المحتوى: في الاختبارات التحصيلية يمكن تحقيق(صدق المحتوى)عن طريق تنظيم ما يسمى بـ (جدول المواصفات) الذي يتضمن تحديداً واضحاً لفصول المادة الدراسية من جهة، والأغراض السلوكية المطلوب قياسها عن طريق الاختبار من جهة أخرى (ملحم، ٢٠٠٥: ٢٧١).

د- التطبيق الاستطلاعي للاختبار: يتضمن مرحلتين هما :

المرحلة الأولى (التطبيق الاستطلاعي الأول) : بعد أن اعد الباحث فقرات الاختبار والتعليمات الخاصة به ولغرض الكشف عن وضوح تعليمات الاختبار ووضوح فقراته وصياغتها ولغرض حساب الزمن المستغرق للإجابة على الاختبار، قام الباحث بعرض الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من(٣٠) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي، ولاحظ أن تعليمات الإجابة وفقرات الاختبار كانت واضحة للطلاب، وإن متوسط الزمن للإجابة على الاختبار من قبل الطلاب قد استغرق(٣٥) دقيقة وذلك في ضوء حساب متوسط زمن إجابة جميع أفراد العينة،

وبذلك اعتمد الباحث على التعليمات والزمن المستغرق للإجابة عند تطبيق الاختبار على طلاب عينة البحث.

المرحلة الثانية (التطبيق الاستطلاعي الثاني): طبق الباحث الاختبار مرة أخرى على عينة مكونة من (١٠٠) طالب من طلاب الخامس الأدبي وبالتعاون مع إدارة المدرسة ومدرس المادة، وقد بلغ الطلاب بموضوع الاختبار قبل أسبوع من تاريخ إجراء الاختبار وقد أشرف الباحث بنفسه على تطبيق الاختبار.

إن الغرض من التطبيق الاستطلاعي الثاني هو إجراء التحليل الإحصائي لمعرفة مدى صعوبة أو سهولة كل فقرة وقدرتها التمييزية في الفروق الفردية للصفة التي يراد قياسها وكذلك الكشف من مدى فعالية البدائل الخاطئة في الفقرات التي تتطلب اختيار الإجابة، تكونت العينة الاستطلاعية من (١٠٠) طالب.

من بعد ذلك قام الباحث بتصحيح إجابات طلاب العينة وتم ترتيب الدرجات تنازلياً ثم قسمت على مجموعتين عليا ودنيا بعد أن أخذ (٢٧%) من الدرجات العليا و (٢٧%) من الدرجات الدنيا، بلغ عدد طلاب كل مجموعة من العليا والدنيا (٢٧) طالباً، وبعدها تم إجراء التحليلات الإحصائية الآتية:

- معامل صعوبة الفقرات **Item Difficulty Coefficient**:

وتم حساب معامل الصعوبة للفقرات (في ضوء تطبيق قانون معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية والمقالية وقد وجد أن معامل الصعوبة للفقرات يتراوح بين (٣٣٣– ٠,٦١١)، وبهذا تعد فقرات الاختبار جيدة، إذ يرى (الزاملي واخرون ،٢٠٠٩ :٣٧٢)، أن الفقرات التي يكون معامل تمييزها محصور بين (٠,٢٠– ٠,٨٠) تكون مقبولة.

- القوة التمييزية للفقرات: **Item Discrimination**

تعني القوة التمييزية للفقرات قدرة الفقرة على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا أي قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الطلاب الذين يمتلكون الصفة أو يعرفون الإجابة وبين الذين لا يمتلكون الصفة المقاسة أو لا يعرفون الإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار (الدليمي والمهداوي ، ٢٠٠٥ : ٦٦).

وقام الباحث بحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار(حسب قانون معامل تمييز الفقرة للفقرات الموضوعية والمقالية) فوجد أن قيمتها تتراوح بين (٠,٣٣٢– ٠,٦٩١) ، وبذلك تعد فقرات الاختبار جيدة ومعامل تميزها مقبول، إذ يرى المتخصصون أن الفقرة التي يكون معامل تمييزها أكبر من (٠.٣٠) تعد فقرة مقبولة. (الزاملي وآخرون ،٢٠٠٩: ٣٧٤).

- ثبات الاختبار: **Test Reliability**

إن ثبات الاختبار يعني أن يعطي الاختبار النتائج نفسها ذا ما أعيد الاختبار على الطلبة أنفسهم في الظروف نفسها. (الدليمي والمهداوي ، ٢٠٠٥ : ١٢٨)

واستخدم الباحث معادلة الفاكرونباخ لحساب ثبات الاختبار إذ بلغ معامل الثبات (٠,٩٢) وهذا يدل على أن الاختبار له معامل ثبات جيد، إذ يعد الاختبار جيداً إذا كان معامل ثباته (٠,٦٧) فأكثر. (النبهان ، ٢٠٠٤ ، ٢٤٠)

وبذلك أصبح الاختبار بصورته النهائية مؤلفا من (٤٠) فقرة منها (٣٥) فقرة من نوع الاختيار ذي الأربع بدائل و (٥) فقرات من نوع المقال جاهزاً للتطبيق .

الوسائل الإحصائية:

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: استخدم في تكافؤات البحث وفي استخراج نتيجة فرضية البحث
٢. معادلة الفا كرونباخ : لاستخراج ثبات الاختبار.
٣. معامل صعوبة الفقرات.
٤. معامل تمييز الفقرات

عرض النتائج وتفسيرها:

يضم هذا الجزء من البحث عرضا للنتائج التي توصل إليها الباحث، ومناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وتبعا للفرضية المعتمدة في البحث وعرض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بتساؤل وفرضية البحث:

تساؤل البحث/ هل هناك إثر لاستراتيجية التخيل التعليمي في تحصيل مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي؟

لغرض الإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بالتحقق من الفرضية الصفرية الآتية:

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام إستراتيجية(التخيل التعليمي) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس باستخدام الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي لمادة التربية الإسلامية).

بعد تطبيق اختبار التحصيل البعدي في نهاية التجربة وتصحيح إجابات الطلاب تم ترتيب درجات الطلاب في جدول خاص وبعد معالجة البيانات إحصائيا أظهرت النتائج أن متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية التخيل التعليمي قد بلغ (٣٤,٤٢٩)،

وانحراف معياري (٣,٤٣٢)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية قد بلغ (٣٠,١١٨)، وانحراف معياري (٤,٠٥١) كما موضح في الجدول (٣).

الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05%
				المحسوبة	الجدولية	
المجموعة التجريبية	٣٠	٤٣,٤٠٠	٢,٩٩٠	5,069	٢,٠٠	دالة
المجموعة الضابطة	٣٠	٣٧,٧٣٠	٥,٣٤٣			

ومن الجدول أعلاه تبين أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٥,٠٦٩) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨) لذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المجموعة التجريبية.

حجم الأثر باستخدام مربع ايتا:

يمكن استخراج حجم الأثر بهذه الطريقة بقسمة مربع القيمة التائية المحسوبة على (مربع القيمة التائية المحسوبة + درجة الحرية) ، وتساعدنا معرفة حجم التأثير على تحديد مقدار الأثر النسبيّ للاستراتيجية المستخدمة ، وبعد استخراج قيمة مربع أيتا نقارنها بالمعايير المبينة في الجدول(٤):

جدول (٤) المعايير المعتمدة لمعرفة حجم التأثير

الطريقة المستعملة	حجم التأثير		
	صغير	متوسط	كبير
N^2	٠,٠١	٠,٠٦	٠,١٤

وقد تم استخراج حجم الأثر لمتغير التحصيل وعلى النحو الآتي:

تم أخذ القيمة التائية المحسوبة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي، التي بلغت (٥,٠٦٩) وبعد تطبيق معادلة مربع أيتا بلغ حجم الأثر(٠,٣١) وعند مقارنتها بالمعايير أعلاه يتبين أن حجم التأثير عالي لاستراتيجية(التخيل التعليمي) في التحصيل البعدي على طلاب المجموعة التجريبية.

تفسير النتيجة:

بعد أن تم عرض النتائج الخاصة بهذه الفرضية تبين أنه توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين والضابطة في تحصيل مادة التربية الإسلامية بعد إجراء التجربة ولصالح المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها وفق إستراتيجية التخيل التعليمي ويفسر الباحث نتيجة هذه الفرضية كما يأتي:

إن إستراتيجية التخيل التعليمي قد ساعدت الطلاب على إشراك أكثر من حاسة واحدة في التعلم، مما يزيد التفاعل بين الطالب، والمادة الدراسية، ثم أدى إلى إثراء الخبرات، والأفكار، والمعلومات وتنوعها وثبوتها في أذهان الطلاب، كذلك ساعدت على التخلص من عدد من المشكلات التي تعترضهم ، كالقلق، والاضطراب، والانعزال، مما انعكس على تحصيلهم الدراسي وتفوق طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس باستخدام التخيل التعليمي على المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية.

واتفقت نتيجة هذه الفرضية مع دراسة كل من دراسة (نوري، ٢٠٠٩) و(المعموري،٢٠١١)

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

١. أن استراتيجية التخيل التعليمي تتلاءم وتنسجم مع المبادئ التربوية الحديثة التي تدعو إلى جعل الطالب العنصر الأكثر فعالية في العملية التعليمية إذ تحث على فسح أكبر قدر ممكن من الحرية والمشاركة للطلاب.

٢. أن هذه الاستراتيجيات الحديثة تزيد من حماس الطلاب نحو الدراسة والبحث والاكتشاف، نتيجة اندماجهم وتعاونهم في تحقيق التعلم ضمن مجاميع تعاونية متفاعلة. فضلا عن كونها قد اتاحت أيضا فرصة العمل والمشاركة الجماعية لجميع الطلاب.

٣. أن التدريس وفقاً لهذه الاستراتيجيات يشجع المتعلمين على تحليل المشكلة، وتنشيط معارفهم السابقة، ويتم ذلك عن طريق المناقشات التي تتم بين الطلاب أنفسهم أو مع المدرس، وتعمل على توضيح المعارف السابقة، ومعالجة فعالة للمعلومات الجديدة، وإعادة بناء المعرفة، بحيث يتكون لدى المتعلمين حب الاستطلاع لتقديم عدة حلول في وقت واحد.

٤. أن التدريس وفق هذه الاستراتيجيات ساعد الطلاب على الإقبال على المادة العلمية التي أصبحت مُحببة لديهم، أكثر من التدريس على وفق الطريقة الاعتيادية مما انعكس ذلك إيجابياً على زيادة التحصيل الدراسي.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث تقدم الباحث بالتوصيات الأتية:

١. ضرورة اعتماد مدرسي التربية الإسلامية طرقاً وإستراتيجيات حديثة في التدريس(إستراتيجية التخيل التعليمي) التي تساعد الطلاب على زيادة تحصيلهم ، وعدم اقتصارهم على الطريقة المعتادة في التدريس التي تقوم على الحفظ والتلقين .

٢. ضرورة قيام المؤسسة التربوية المختصة بإقامة دورات تدريبية لمدرسي التربية الإسلامية لاطلاعهم على الطرائق والأساليب الحديثة في التدريس القائمة على نشاط المدرس بإعداد وتصميم الدرس قبل البدء بعملية التدريس لجعل الطالب نشطاً عن طريق استقبال المعلومة واعتماد أكثر من حاسة في استقبالها.

٣. إعداد دليل لمُدرسي التربية الإسلامية، يتضمن عرضاً وشرحاً عن إستراتيجيات التدريس الحديثة (أنواعها _ التعريف بكل نوع _ خطوات تنفيذها _ مثال تطبيقي لكل واحدة) ومنها إستراتيجية التخيل التعليمي والاستفادة من الخطط التدريسية الموجودة في هذه الدراسة.

٤. تشجيع المشرفين التربويين عند زياراتهم التقويمية لمدرسي التربية الإسلامية على استعمال طرائق حديثة في تدريس مادة التربية الإسلامية لما لها من أثر بالغ في زياد مستوى تحصيل الطلاب.

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث الآتي:

١. إجراء دراسة حول اتجاهات مدرسي التربية الإسلامية لتطبيق إستراتيجية التخيل التعليمي في تعليم مادة التربية الإسلامية.

٢. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى.

٣. إجراء دراسة حول أثر استراتيجية التخيل التعليمي في متغيرات أخرى مثل (التفكير التأملي، مهارات التنور المعلوماتي).

٥. تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الإعدادي وفق معايير حديثة.

المصادر

– ابن منظور ، (٢٠٠٥). **لسان العرب** ، ط٤ ، ج١١ ، دار صادر ، بيروت.

– أبو علام، رجاء محمود .(٢٠١١). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية** ،ط٦، دار النشر للجامعات – مصر.

– الأسدي ، سعيد جاسم وسندس عزيز فارس .(٢٠١٥). **الأساليب الاحصائية في البحوث للعلوم التربوية والنفسية والأجتماعية والادارية والعلمية**، ط١،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

– الإمام ، محمد صالح ، وفؤاد عيد الجوالدة. (٢٠١٠). **الاعاقات التطورية والفكرية– تطبيقات تربوية من منظور نظرية العقل** ، ط١ ، دار الثقافة– عمان.

– جالين بفرلي ـ كولين(١٩٨٨) : **التعلم من خلال التخيل** ، ترجمة خليل يوسف الخليلي ، وآخرين ، منشورات معهد التربية الازو /اليونسكو، عمان ـ الأردن .

– الخليلي، خليل يوسف وآخرون(١٩٩٦): ***تدريس العلوم في مراحل التعليم العام***، ط١، دبي.

– الزاملي، علي عبد الجاسم وعبد الله بن محمد الصارمي وعلي مهدي كاظم .(٢٠٠٩). **مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي**، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان.

– سعيدي ، عبد الله بن خميس أمبو ، وسليمان بن محمد البلوشي . (٢٠١١). **طرائق تدريس العلوم ـ مفاهيم وتطبيقات عملية** ، ط١ ، دار المسيرة ـ عمان .

– شحاتة، حسن وعبد الله الكندري(١٩٩٣): ***تعليم التربية الإسلامية في العالم العربي***، ط١، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٩٣.

– طعيمة، رشدي احمد(٢٠٠٨): **الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية**، إعدادها ، وتطويرها، وتقويمها، ط٢ ، دار الفكر العربي للطبع والتوزيع ـ القاهرة .

– عامر، رَياض حَامد يَوسف، (٢٠٠٦). **تَطوير منهجية لتقييم الأثر البيئي بما يتلاءم مع الحاجة.**

– عبد الباري ، ماهر شعبان . (٢٠١٠). **استراتيجيات فهم المقروء بين النظرية والتطبيق** ، دار المسيرة ـ عمان .

– عبد العال ، حسن إبراهيم(٢٠٠٧): **التربية الإبداعية ضرورة وجود** ، ط٢، دار الفكر ـ عمان .

– العبسي، محمد مصطفى.(٢٠١٠). **التقويم الواقعي في العملية التربوية**،ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

– عطية ، محسن علي(٢٠٠٨) . **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال** ، ط١ ، دار صفاء عمان .

– العيسوي، عبد الرحمن ، (٢٠٠٠) : **الطريق إلى النبوغ العلمي** ، موسوعة كتب علم النفس الحديث ، دار الراتب الجامعية ، سلاسل سوفينير، بيروت.

– قطامي ، يوسف ، ونايفة القطامي(١٩٩٨): **نماذج التدريس الصفي** ، ط٢ ، دار الشروق . فلسطين.

– قطامي ، يوسف . (١٩٩٠). **تفكير الأطفال . تطوره وطرق تعليمه** ، ط٢ ، دار الفكر. عمان.

– الكناني، حميدة كامل(٢٠٠٠): أثر المعرفة السابقة بالأهداف السلوكية في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية، "**رسالة ماجستير غير منشورة**"، **كلية التربية** – ابن الهيثم، جامعة بغداد.

– ملحم ، سامي محمد. (٢٠٠٥). **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط٣،دار المسيرة، عمان.

– النبهان ، موسى. (٢٠٠٤). **أساسيات القياس في العلوم السلوكية** ، دار الشروق ، عمان.

References

- Ibn Manzur, (2005). Lisan al-Arab, 4th edition, vol. 11, Dar Sader Beirut

-Abu Allam, Raja Mahmoud (2011). Research Methods in Psychological and Educational Sciences, 6th edition, Universities Publishing House – Egypt -Al-Asadi, Saeed Jassim and Sondos Aziz Fares (2015). Statistical methods in research for educational, psychological, social, administrative and scientific sciences, 1st edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan

-Al-Imam, Muhammad Saleh, and Fouad Eid Al-Jawalda. (2010). Developmental and intellectual disabilities - educational applications from the perspective of the theory of mind, 1st edition, House of Culture – Amman

-Galen Beverly-Cullen (1988): Learning through Imagination, translated by Khalil Youssef Al-Khalili, and others, publications of the Azo Education Institute / UNESCO, Amman – Jordan

-Al-Khalili, Khalil Youssef and others (1996): Teaching science in the general education stages, 1st edition, Dubai

-Al-Zamili, Ali Abdul Jassim, Abdullah bin Muhammad Al-Sarmi, and Ali Mahdi Kazem. (2009). Concepts and Applications in Educational Evaluation and Measurement, 1st edition, Al-Falah Library for Publishing and Distribution, Amman

-Saeedi, Abdullah bin Khamis Ambo, and Suleiman bin Muhammad Al Balushi. (2011). Methods of teaching science - concepts and practical applications, 1st edition, Dar Al-Masirah – Amman

-Shehata, Hassan and Abdullah Al-Kandari (1993): Teaching Islamic Education in the Arab World, 1st edition, Al-Falah Library, Kuwait, 1993

-Taima, Rushdi Ahmed (2008): The general foundations of curricula for teaching the Arabic language, their preparation, development, and evaluation, 2nd edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi for Printing and Distribution – Cairo

-Amer, Riyad Hamid Youssef, (2006). Develop a methodology for environmental impact assessment that suits the need

-Abdel Bari, Maher Shaaban. (2010). Reading comprehension strategies between theory and practice, Dar Al Masirah – Amman

-Abdel-Al, Hassan Ibrahim (2007): Creative education is a necessity for existence, 2nd edition, Dar Al-Fikr – Amman

-Al-Absi, Muhammad Mustafa (2010). Realistic evaluation in the educational process, 1st edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman

-Attia, Mohsen Ali (2008). Modern strategies in effective teaching, 1st edition, Dar Safaa Amman
-Al-Issawi, Abdul Rahman, (2000): The path to scientific genius, Encyclopedia of Books on Modern Psychology, Al-Rateb University House, Souvenir Series, Beirut
-Qatami, Youssef, and Nayfa Al-Qatami (1998): Models of Classroom Teaching, 2nd edition, Dar Al-Shorouk, Palestine
-Qatami, Youssef. (1990). Children's thinking - its development and methods of teaching, 2nd edition, Dar Al-Fikr, Amman
-Al-Kanani, Hamida Kamel (2000): The effect of previous knowledge of behavioral objectives on the achievement of second-year intermediate female students in Islamic education, "Unpublished master's thesis," College of Education - Ibn al-Haytham, University of Baghdad
-Melhem, Sami Muhammad. (2005). Measurement and evaluation in education and psychology, 3rd edition, Dar Al Masirah, Amman
-Al-Nabhan, Musa. (2004). Fundamentals of measurement in behavioral sciences, Dar Al-Shorouk, Amman